عن فرط فيها حتى انعدمت بالكلية او ضعفت او افرط حتى جاوز
حدها الشرعي ذم ذما شديدا ويحمل كلام الشافعي الاول والحديث
الثاني وسبب ذم الاول استلزامه انعدام الغيرة والحمية والانفة
مما يوتف منه **حم د** في الادب **عن عطية** بفتح اوله وكسر المهملة
المثناة وشدة المثناة تحت بن عروة السعدي صحابي نزل
الشام قال في التقريب له ثلاثة احاديث وسكت عليه هو والمنذري
ان الفتنة اي البلا والشر والمحنة **تجي فتنسف العباد نسفا**
اي تهلكهم وتبيدهم واستعمال النسف في ذلك ونحوه مجاز
قال الزمخشري من المجاز نسفت الريح التراب ونسفوا البنا
قلعوه من اصله **وينجوا العالم منها بعلمه** الفتنة الاختبار
والعلم الذي ينجي من هذه الفتنة قد يكون بانواع فتن النفوس
باسباب الدنيا كمال ونسب وجاه فهذه اصول فتن الدنيا وقد
تكون فتنة القلوب بالبدع والاهوا فيتنوع الى بضع وسبعين
فرقة كل فرقة تدعوا الى هوا وكلها في النار الا واحدة فيجي فتن
الدنيا الى النفوس وفتن الدين الى القلوب فكاد يستاصل هلالها
والعالم الناجي بعلمه العالم بالله العامل بتقواه وعلم الذي ينجوا
به العلم بعظمة الله علم وجد بالقلب لا علم عقيدة فحسب علامته
دوام الهيبة والخشية وعلامة تقوى الله بالعمل بالكتاب والسنة
وترك الهوى اي العالم بعلم طريق الآخرة فان الفتنة نوعان
فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات فالاولى من
ضعف البصيرة وقلة العلم سيما اذا قارنه نوع هوا ومن هذا
القسم فتنة اهل البدع فانما ابتدعوا لاشتباه الحق عليهم بالباطل
والهدى بالضلال ولو اتقنوا العلم بما بعث الله به رسوله وتجردوا
عن الهوى لما ابتدعوا والثانية من النفس فالاول فسادها من
جهة الشبهات والثاني من جهة الشهوات واصل كل منهما من
تقديم الراي على الشرع فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل
فتنة الشهوة ففتنة الشبهات انما تدفع بكمال البصيرة واليقين

وفتنة

وفتنة الشهوات انما تندفع بكمال العقل والصبر والدين فمن سلم
كان العالم من الناجين وما عداه من الهالكين **حل** من حديث عطية
ابن بقية بن الوليد عن ابيه عن ابراهيم بن ادهم عن ابي اسحاق
الهمداني عن عمارة الانصاري **عن ابي هريرة** ثم قال غريب من
حديث ابي اسحق لم يكتبه الا من حديث عطية

ان الفحش والتفحش اي تكلف ايجاد الفحش اي القبيح شرعا
**ليسا من الاسلام في شي وان من احسن الناس اسلاما احسنهم
خلقا** بالضم لان حسن الخلق شعار الدين وحلية المومنين فكلما
ارتقى الانسان في درجات حسن الخلق ارتقى في معارج الايمان
ولهذا قال التاج بن عطا الله رضي الله عنه ما ارتفع من ارتفع الا
بالخلق الحسن ولم ينل احد كماله الا المصطفى صلى الله عليه وسلم واقرب
الخلق الى الله تعالى السالكون اثاره بحسن الخلق **حم ع طب** وكذا
ابن ابي الدنيا **عن جابر بن سمرة** قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله
عليه وسلم وسمرة وابو امامة فقال ان الفحش الخ قال الحافظ العراقي
اسناده صحيح وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه
لهم اسناد احمد جيد

ان الفخذ عورة اي من العورة سوا كان من ذكر او انثى او حر
او قن فيجب ستر ما بين السرة والركبة ويحرم النظر اليه من
ذكر او انثى الا الحليل لكن يحل نظر العورة من صغير وصغيرة
لا تشتهي الا الفرج عند الشافعي **ك** في اللباس **عن جرهد**
بضم الجيم واخره مهملة الاسلمي مدني له صحبة وكان من اهل
الصفة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصره وقد انكشف
فخذه في المسجد وعليه بردة فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي
قضية تصرف المولف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما
عدل عنه على القانون المعروف وهو عجب فقد رواه ابو داود في
الحمام عن جرهد المذكور وكان من اصحاب الصفة قال جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذي منكشفة فقال اما علمت

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)